

4 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن (سورة التين) (د.ماهر

الفحل 21 شعبان 1431هـ

ماهر الفحل

هذه السورة هي سورة عظيمة وهي مهمة جداً وتمر على الإنسان ما ذكر فيها فيننظر الإنسان كيف أن الله قد خلقه في أحسن تقويم؟
طبعاً هي تمر على الإنسان في كل ظروفه عند طعامه وعند شرابه وعند سيره - [00:00:03](#)

الآن أخواننا الأحباب وأئل ومحمود ويوسف أين ذهبوا؟ ذهبوا لاجل أن يفحصوا عيونهم هذه العين فيها من العجائب القدرة إذا هذه
السورة مع ما فيها من ذكر التين والزيتون ومع ذكر طول سيناء - [00:00:27](#)

ومع ذكر القسم بالبلد الأمين هذه السورة تحاكي ما في جسم الإنسان من عظمة الخالق وما سخر للإنسان هو أن الإنسان الذي سخر له
هذا الشيء ينبغي أن يقوم بحق الله تعالى كما أنه قد خلق في أحسن تقويم إذا قام بهذا حق قيام استحق أن يكون في مقعد صدق
عند - [00:00:43](#)

المقدار وإذا خالف الإنسان هذا كان أسلف السافلين في الدنيا ولم يستحق هذه النعم الشاهد أنا لما جئت يوم الأحد وقال لي بان الاخ
سعد اورفلي دعاك فاعتذر و قالوا لابد ان تذهب فهو قد - [00:01:08](#)

فحرضت أن اذهب فذهبنا كان غلاظ واعده الساعة الثالثة فلم يقدم الغذاء إلى الساعة التاسعة والنصف وأنا من طبيعتي احاسب من
حولي ان قصرروا في شيء او اخر وله فقلت لهم - [00:01:27](#)

لماذا فذهبت للنظر إلى صناعة فاتوا كبس حنيذ وغلفوه وجعلوا تحته جمرا من فوقه جمر وحوله التراب على هذه الطريقة فقلت لهم
يا قوم انتم تستحقون اكل هذا ان اديتم حق الله - [00:01:42](#)

وان عصيتم الله فانتم لا تستحقون هذا. انتم تأكلون وتشربون وتبولون وتتفوطون. وهذا أيضاً يأكل ويشرب ويتنفس ولكن الله قد
اهله تكريماً لابن ادم فريضة ان يؤدي الانسان حق ربه وان لا يعصي الله. فاما اذا عصى الانسان ربه فهو لا يستحق - [00:02:03](#)

ورينا قال وان لكم في الانعام لعبرة. فالإنسان يعتبر كيف ان الله قد اكرم الإنسان وجعل له هذا غذاء فعلى الإنسان ان يخضع
لربه ومولاه. هذه ما يتعلق بقصة الحياة يعني كل سورة من سور - [00:02:23](#)

يعني تحاشي الواقع الذي انت تعيشه تعشه باسم السورة تسمى بسورة التين لأن الله قد اقسم بالتين ودائماً تسمى السورة باسم
يكون هذا الاسم بارداً فيها وبالخاري كما ذكرنا حينما يذكر اسم سورة من - [00:02:41](#)

سوار يأتي باول آية منها وابضاً هذا الهدي النبوي لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب
الناس كان يذكر اسماء السور باول آية منها - [00:02:59](#)

هذه السورة نزلت في مكة والسور المكية ذات طابع تذكيري من خلق وبالبعث وتصحیح امر ولاجل أن يقرأ الإنسان الآيات القرآنية
فيتعظ مع الآيات الكونية السورة لها مقاصد وبودي انك كلما قرأت سورة او حسدت سورة او راجعة سورة ان تتذكر بمقاصد السورة -
[00:03:12](#)

لان هذا من التدبر والتدبیر هو يعني سبب رئيس من اسباب نزول القرآن مقصد السورة الرئيس قيمة الإنسان وان رفعة الإنسان بيده
كما ان هوانه يكون بالاعراض عن منهج ربه - [00:03:40](#)

نحتاج الى تلاوة السورة سيتلوها علينا الصدور الثلاثة الشيخ زيد ثم الشيخ مصطفى ثم الشيخ عكرمة فمتعوا اسماعنا بكلام ربنا. ابدأ

ايها الشیخ اعوذ بالله السميع العلیم من بسم الله - 00:04:02

میم والدین والزیتون وطور سنین. وهذا البلد فقد خلقنا كان في احسن تقویین الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
فما يکذبک بعد الیس الله بیده احکام الحاکم - 00:04:25

جزاك الله خير الجزاء. الشیخ مصطفی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم الا بالرحمن الرحیم وطولي وهذا البلد الامین
الا الذين امنوا الصالحات فما يکذبک بالاحکم في حالة اني السطر الثالث - 00:05:10

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم والزیتون هذا الباقي الامین اسفل سافلین ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم ادعوا غير ممنون ما يکذبک بعض بالدین الیس الله بالاحکم - 00:06:11

جزاك الله خير الجزاء. اذا هذه السورة العظيمة تفسیرها في التفسیر المقتدر قبل التفسیر المختصر لدیکم منه نسخ هنا ام لا لدیکم
المختصر في التفسیر المقتدر ليس لدیکم - 00:07:05

طبعا هم يدرسونها في کوادر نعم مجلد ازرق يقول في المختصر اقسم الله بالتين ومكان نباته وبالزیتون ومكان نباته في ارض
فلسطین التي بعث فيها. طبعا ذکر المکان باعتبار وطور سنین - 00:07:32

بعضهم قالوا قسم بالتين وبعضهم قال هو قسم بارض الشام وفلسطین لانها مزرع التین والزیتون. وبعضهم من جمع بين القولین
واقسم بحمل سیناء الذي ناجی عنده نبیه موسی واقسم بمکة البلد الحرام الذي يأمن من دخل فيه - 00:07:53

الذی بعث فیه محمد صلی الله علیه وسلم ما هو جواب القسم؟ لقد اوجدنا الانسان في اعدل خلق وافضل سورة. وفعلا حينما تنظر
الى الانسان کيف ان الله قد جمله - 00:08:17

هنا لدينا الاسئلة وعليکم الاجابة فانتبهوا يرحمکم الله وتفکروا. ما دلالة ابتداء السورة بالقسم واطالته هنا قسم طویل والتين
والزیتون وطور سنین وهذا البلد الامین فلماذا القسم ولماذا هذه الاطالة في القسم - 00:08:36

وهذی ستأنينا في الامتحان باذن الله تعالى مهمة جدا في امتحان هذا التفسیر نعم جيد احسنت يعني جواب القسم هذا مهم جدا
ولذلك هذا شيء فینا بل يحتاج کلما دخلت الخلوة تتفکر - 00:08:59

اللیث ابن سعد يقول انسان اذا دخل الخلاء لا يستر ربه حتى في قلبه لاجل ان یتفکر في عظمة الخالق في هذا الطعام الذي وصلک ثم
اكلته ثم دخل ثم خرج وهکذا یبقى ما ینفع ويخرج ما یضر - 00:09:25

وايضا القسم يعني الانسان حقيقة یقف معظمما قسم الله تعالى اذ ان الله تعالى یقسم للانسان بهذه الاشياء فالانسان یخضع لریه
ومولاہ ان الله یقسم له والقسم يعني فيه ان المقابل يعني یزداد یقینا - 00:09:41

وهنا الاجابات ببيان اهمیة الغرض الذي كان القسم من اجله. واطالة القسم ايضا فيه معنی زاده وتشویق المقسم له ربنا هو المقسم
والقسم له الانسان واذا اتقسم الواو والمقسم به بالتين والزیتون والتوصیل ايضا - 00:10:03

لما تمر هذه یتشوق الانسان على اي شيء لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم حتى یتفکر الانسان في نفسه یقول لك انت الان لما
تذهب الى صاحب المختبر لاجل تحلیل - 00:10:22

ویؤتی بالاشیاء ویعطيه في النتائج بالارقام الدقيقة عليك ان تخضع لله الذي قد جعل في الانسان هذه الاشياء البدیعة يعني انت لما
تقرأ او تسمح لهذه الایات من الرسائل التي تبیھا لك هذه الایات ان تتهايأ - 00:10:38

لسماع وقراءة المقسم عليه وعليک ان تنظر وتتأمل وتتدبر عظم هذا فربنا عظم هذا الشیء اذ انه اقسم به وله وعليه ففیه تکریم
للانسان لأن الله اقسم له وفيه تعظیم من هذه الاشياء التي اقسم الله بها وفيه تعظیم المقسم عليه اللي هو جواب القسم - 00:11:00

لماذا هذا القسم؟ يا اسعد النوتیت ما وجه الاقسام بالتين والزیتون هل من مساعد له یساعدہ على هذا الجواب لو ان ابا بکر عبد
الغفور کان موجودا لاجاب يعني ما وجه الاقسام؟ لماذا اقسم الله بهذه الاشياء - 00:11:26

ممتأز يعني هنا فيه اشارة الى ان رسالة النبي صلی الله علیه وسلم رسالة شاملة لما اوحاه الله تعالى على نبیه. جید ولان اکثر انتشار
هذه التین والزیتون في بلاد الشام اللي هي مهد نبوة عیسیٰ عليه السلام. وايضا لکثرة منافع شجرها وثمارها - 00:11:56

ولذلك هذه تجد فيها منافع عديدة الزيتون والاظهار فضل المنعم جل جلاله في خلق هاتين ثمر الهند شوف لما يظهر فضل المنعم
يؤول الى اي شيء يقول على ان الانسان يعمل لاداء شكر المنعم - 00:12:28

مرة سائل من الرسائل علينا ان نتأمل في بديع صنع الله بهاتين التمرتين والانسان يستدل من خلال هذه النعم على عظمة المنعم
الخالق البالغ ولذلك انت لما تأتي يعني هذا الماء هل له طعم يا مصطفى - 00:12:47

تتفى ما شاء وتخرج الطعوم المتنوعة فاية من ايات الله سبحانه وتعالى وتأتي مختلفة ويسبق بكم بماء واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل ان في ذلك لا ايل ولا ايات - 00:13:05

لائيات لقوم يعقلون. مجرد عنده عقل يستطيع ان يتذكر من خلال هذه على عظمة الخالق المبدى المعيد اقسم ربنا بالطور ما وجه
الاقسام للتنبيه بشرف هذه البقعة والتذكير بمقام موسى عليه السلام موسى عليه السلام - 00:13:23

يعنى كافة غاية الكفاح في هداية قومه وصبر مع يعني مع صعوبة الحال الذي عنده ذات من الرسائل كم عمل موسى عليه السلام
لاغادة الناس الى فطرتهم. فعلينا ان نعتبر بهؤلاء حتى نعمل مثل ما عمل هؤلاء - 00:13:45

وذلك الایات المتوفرة الان لدينا اكثر من الایات التي كانت عند موسى ولذا جاء في الخبر الصحيح قال ما بعث اللهنبي الا اتاهم الله
من الایات ما امن على مثله البشر ولكن الذي اوتيته قرآننا فارجو ان تكون - 00:14:08

اكثرهم تابعا يوم القيمة فارجو ان تكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ما اوجه لفظ الاشارة قال وهذا البلد وهذا البلد ما قال والبلد الامين
جيء بهذا وهذا ايضا فيها لاجل التعظيم اولا - 00:14:27

ولان نزول السورة في هذا البلد ولان هذا البلد يبقى منارة ويحفظه الله تعالى ويبقى بلدا امنا ويختطف الناس من حوله. واذا هذه
السورة نزلت قبل ان تأتي الكاميرات تنقل صورة الكهف - 00:14:45

اربعة وعشرين ساعة لان اي شخص في العالم يستطيع اربعة وعشرين ساعة ينظر الى الكعبة وهذا من مظاهر تعظيم هذا البيت
العتيق فلما قال هذا بحيث سورة الموجودة في الذهان. الان اصبحت صورة موجودة في الذهان موجودة امام العيون بالصورة
والصوت - 00:15:04

كيف ان الناس تقصد هذا البيت من سائر احياء العالم فلما ربنا عظم البيت بهذا واجبه يعني من الرسائل التي نأخذها من هذا علينا ان
نعظم شعائر الله وان نعظم حرمات الله لانها من تقوى القلوب - 00:15:24

ما دلالة وصف مكة بالبلد الامين يعني هل فيها دلالة ام ليس فيها دلالة ياشيخ زيد زيدون والجمع زيد بالالف زيدان وزيدون فزدنا من
علمك ايها الشيخ ما دلالة نصف مكة بالبلد الامن - 00:15:44

فيه اشار الى ما اودع الله فيه من الامن والامان اول زيارة لي للبلد دخلت في محل فوجدت انواع السمك فتذكرت بأنه يجبى اليه
ثمرات كل شيء فربنا قد جعله حرما امنا في هذا الوصف العظيم - 00:16:10

وهذه النعمة التي اسبغها الله على اهل البلد وعلى من يقدم الى هذا البلد نعم نعم هي دعوة ابينا ابراهيم ونبينا دعوة ابينا ابراهيم.
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حامل ارش الانبياء وارت ابيه - 00:16:30

ابراهيم واذا نحن نذكرهم وهما من اسباب ذكره في الصلاة لانه هو الذي وفي وفي حق الله حتى انت الان لما جالس وتقرأ
عليك ان توفي حق الله وامر الله - 00:16:50

انت الان لما تشرب الماء وتقول باسم الله او استفتاح الكتاب وتقول باسم الله يعني تتبرك وتستصحب اسم الله وتستعين بالله تعالى
والاجل ان تتذكر حق الله في هذا حتى لا تستخدم هذا في معصية الله تعالى - 00:17:05

فاذما لاما نقول وابراهيم لما نذكر ابراهيم حتى نستبشر انه وفي وادي حق الله فانت ايها القارئ وايهما التالي وايهما المصلي عليك ان
تقوم بمثل ما قام به. مثل هنا لما - 00:17:22

ذكر الطور حتى نستذكر الجهد والجهاد الذي قام به موسى عليه السلام اذا دخلت البلد الامين فانت امن بامان الله وكن امنا لمن
حولك فكن امنا لمن حولك حيث كنت ولكن اعظم - 00:17:37

من هو لما استغرس في قلوب الآخرين تعظيم الله لأنك اذا غرست في قلوب الآخرين تعظيم الله وعملوا بهذا فقد نالوا الأمان والامان.

فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:17:56

فكما ان مما دخله كان انت عليك ان تزرع في قلوب الناس الایمان والصلة الذي يقول الى الامان في الدنيا والآخرة واما لما شخص من الاشخاص يكون مستقيما على طاعة الله - 00:18:12

حاصرنا نفسيه عما حرم الله تعالى في هذه الحالة اي شيء يصيبه تجده مطمئن مستقر حتى لو جاءه شخص واعتدى عليه او سله او حبسه يجد الراحة النفسيه في قلبه لانه راض بما قدر الله عليه. فحلاوة الایمان - 00:18:28

تهون عليه جميع ما يصيبه لكن ذاك الذي لم يبلغ الایمان مبلغه الحقيقي. اي شيء يمر عليه يزعجه ويؤذيه نزل الروح الامين على الصادق الامين في البلد الامين فات من الوحي على فطرتك يعني كما فطر الله الفطر الدين والتوكيد عليك ان ايضا تبقى هكذا كما ان الله قد بعثك - 00:18:50

الروح الامين جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في البيت الامين فانت مستأمن مستأن على السمع مستأن على البصر مستأن على القلب مستأن على اهل بيتك على جيرانك على الناس وهكذا - 00:19:16

فينبغي ان تكون مؤثرا في كل شيء بغضنك للبصر بحسن تعاملك بصبرك مع الاخرين بل حتى في المشية في مشيتك واما قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني معناه ان الانسان يكون قدوة حتى في عمله وسيره وطريقته - 00:19:32

ما وجه المناسبة بين الاشياء المقسم بها في السوق؟ عندنا ما المناسبة يعني؟ حينما جمعت لان التين ايماء الى رسالة نوح اول شريعة لرسول وفي صحيح البخاري اول شيء ذكره البخاري في صحيحه بعد بدء الوحي ذكر الآية التي فيها ارسال رسالة الى نوح - 00:19:55

باعتبار انه اول رسول ارسل الى قومه ادم عليه السلام جاء بالشريعة لكن الناس لما تقادم عليه الزمن حصل ما حصل فبعث الله نوح فرسالة النبي يعني البخاري يشير الى ان - 00:20:18

كتابه جامع لوحى السنة وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحية رسالة وليس وحي الهم فالآن التين ايماء الى رسالة نوح اول شريعة لرسول. والزيتون ماء الى شريعة ابراهيم. باني المسجد - 00:20:35

الاقصى وطور سنين امارا الى شريعة التوراة والبدء من امام الى مهبط الاسلام واما شريعة عيسى فتكاملة لشريعة التوراة وبهذا اشار الى موارد اعظم الشرائع الواردة للبشر يعني المرة الثالثة - 00:20:55

هذه الموضع تصبح مباركة جليلة حين ينزل عليها الوحي فكيف بالقلب العامر بالوحي حينما يحرر قلبك بالوحبيين الكتاب والسنة وايضا البيت الذي يعمر على الطاعة حتى يقول الشيخ الشنقيطي محمد ابن محمد المقدار التنقيطي له تفسير لسورة النور - 00:21:12
فيتحدث في المقدمة بكلام بلigli اديب. يقول افضل زمان يقضى مع كتاب الله وشرف مكان مكان يتلى فيه كتاب الله فنعم هذه المواظب عمرت بالوحي فافضل شيء انك تعمر المكان والزمان والقلب ومن حولك بالوحي وتدرس الوحي واما درس الان هو تدرس لاي شيء - 00:21:34

بهذا الوحي بالشريعة التي انزلها الله تعالى على نبينا محمد التي هي شاملة للشرائع السابقة ما وجہ دلالة قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا لما يكون جواب القسم واربعة اقسام - 00:22:01

جائت متصلة لهذا دل على ان المسألة في غاية العظمة وينبغي ان الانسان يهتم بها الان انت تسير في هذه البلاد حيثما ذهبت وتسير بين الجبال وترى بين الجبال مدينة العالية ما هو - 00:22:22

اظهر شيء تراه سوف ترى المساجد وترى المناجم وتتجدد اسم النبي صلى الله عليه وسلم في جميع هذه البلاد. هذا من ايات الله سنريهم اياتنا في الافق ودلالة على صحة القرآن ومنهج القرآن وان الله قد نصر نبيه. قال وسنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم - 00:22:39

فكمما ان هذه الارض وما فيها والفتوحات التي حصلت للنبي ولخلفائه ايقظ هذا النائم ايها الفدان ايها الفتى انت في مجلس علم

نعم فكما انها في الافق الدلالات على يعني صحة هذا الدين وصحة هذا المنهج في نفس الانسان ما يدل - 00:23:02
على عظمة الخالق فهذا المقسم عليه شيء عظيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الدلالة انه خاص به لا يشاركه فيه غيره من المخلوقات. انت انظر نعم لا هي حتى في الزمن الذي قبله يعني حتى المشركون كان يعظمون البلد فكان احدهم يرى قاتل ابيه فلا يتعرض له - 00:23:27

وكان لا يقتلون احدا وحتى لما اسروا بالاصحاب النبي واخذوهم الى مكة حينما قتلواهم قتلواهم خارج مكة فالبیت معظم في الاسلام وقبل الاسلام ولادة العرب ما كان لهم اعتبار ابدا الا بالبلد - 00:24:06
ولذلك لما جاء وصار التوجه الى القبلة ما صار التوجه الى هذا البيت صار التوجه الى بيت المقدس حتى لا يتمسكوا بالقومية حتى تنزع من قلوب القومية فلما ثبت الامر واستقر - 00:24:29

وبعد يعني بعد اكتر من ثلاثة عشر سنة لما هاجر النبي وبقي سنة وستة اشهر بعد هذا الشيء جاءت تحليل القبلة الى هذا البيت. يعني من اجل ان ينزع ما في قلوبهم - 00:24:44

من هذا في العرب ما كان عندهم غير هذا الشيء فكان البيت معظم عندهم وعند من يأتي ولذلك يسر لهم امر الایلاف كان الناس يتخطفون محلهم طريق الاشكال والطريق الى اليمين والطريق ايضا الى العراق والى - 00:25:02
فارس بسبب ماذا؟ بسبب انهم اهل جوار بيت الله تعالى فنعم البلد الاميين كان قبل الاسلام وفي الاسلام ويبقى امنا امينا الى يوم الدين لم اسمع جيدا ياشيخ زيد - 00:25:15

القرامني يعني هذى هل هي الحالة الى قيس التاريخ الاسلام الان الف واربع مئة وثمانية وثلاثين سنة كم هذه الاثنين وعشرين سنة لما بقى الحجر الاسود لما حصلت واقعة قتل - 00:25:42

ثلاثين الف كم تعادل من ضمن الف واربع مئة وثمانية وثلاثين سنة قليلة جدا ظيفتها معها ثلاثة الاف وخمس مئة سنة سابقة ايضا يعني قبل الاسلام قصة الاشرم لما اراد - 00:26:00
ان يهدم البيت حصل له ما حصل فانت الان عندك اكتر من اربعة الاف سنة ما حصلت الا واقعة واحدة فالنادر لا حكم له والغالب الشائع هو المحقق تمام نعم - 00:26:17

حديث صحيح هنا فهذا يحصل يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا انه يحصل. ونسأل الله السلامة نعم لكن هو الاصل الاصل وحصل عام الف عام الف واربع مئة حصل شيء لكن هذا الشيء النادر لا حكم له نعم - 00:26:37

اذا ما واجه الدلالة في لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وجه الدلالة ان هذا شيء خاص بالانسان فتجد مخلوقات عظيمة مثل الفيل وتجد مخلوقات عظيمة مثل البعير ولكن ليس فيها ما في الانسان من امور عظيمة - 00:26:59
فعلى الانسان ان يتوجه لطاعة ربك الذي خلقك في احسن تقويم يا ايها الانسان ما غرك ربك الكريم الذي خلقك فسواء فعدلك في اي صورة ما شاء ربك - 00:27:21

فهي ايات عظيمة فالانسان ان يدعو ربه ان لا يشوه الله وجهه ببلاء الدنيا ولا بعذاب الآخرة اذ ان الانسان احسن يعني ربنا قد احسن خلق الانسان ظاهرا وباطنا ووددنا من اهل الطب الذين من الله عليهم بهذا العلم ويسرت لهم امور الارزاق ان يبيتوا للناس - 00:27:39

هذه الآيات في خلق الانسان يعني يهدىها بعض الاطباء المريض كذا وكذا ولا يبين له قدرة الخالق ولا عظمة الخالق ولا يبين له ان الذي ابتلاه الان بالمرض قد عافاه وقد مر عليهم - 00:28:08

مروة ابن الزبير لما قطع ساقه بسبب الاكلة قال اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت وان كنت ابتليت فقد عافيت فالطريق للبد ان يبين للناس اما يجعل هذا الامر فقط ليأكل الدنيا بهذا العلم الذي جباه الله به فهذا - 00:28:25

من الغبن الذي غبن الانسان به نفسه لان الانسان مأمور ان يحدث بنعم الله تعالى اجعل من صورتك دلالة لك من حسنها لك يعني كما ان الله قد حسنك بالصورة فعليك ان تحسن قبلك - 00:28:45

بالصلاح وظاهرك ايضا بالصلاح وان تعمل بطاعة الله وهذا من الادلة على كرامة الانسان على خالقه اذ هو الذي يخلقه ويسميه في احسن تقويم فعلى الانسان ان لا يبتعد عن اصل الفطرة وعليه ان لا يهين نفسه وربما قال ولقد كرمنا بني ادم - 00:29:04

واما لما انت لا تحمل في البر وفي البحر بل حتى تحت البحر صرت تحمل كيف تحمل تحت البحر يا شيخ سعد الغواصة وتحت البحر يعني هذا المترو اللي هو تحت البحر نعم - 00:29:27

ثم رددناه اسفل سافلين. هذه التي ينبغي ان نحذرها. الاولة حسنة علينا ان نتمسك بها. والثانية تحذير من فئة يقع فيها من غفل عن امر ربه معناه ثم ارجعناه الى الهرم والخرف في الدنيا هاي واحدة لما الانسان يبلغ اعلى شيء ثم يبدأ - 00:29:48

ينحدر قليلا قليلا جدتي عاشت مئة سنة وست سنوات فكنت اقول له لا من عمرك طويل بقاعدة قل لا الله لا يقولها ولبيد صاحب هذا الشعر الا كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل - 00:30:11

كم عاش؟ عاش مئة وخمسين سنة وكان وما قال شعرا بعد ان اسلم لان الله قد اكرمه بسورة البقرة فكان يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبث؟ فحتى الانسان - 00:30:33

لا يتمنى ان يعيش هذا العمر الطويل بحيث يضعف وهذاحقيقة هذا الضعف الذي بعد القوة من رحمة الله لان النقص في المخلوق يدل على كمال الخالق وهذا يذكر الانسان بالرجوع الى ربه ومواته - 00:30:52

وفيه تذكرة الى حاجة الانسان الى ربه اي ثم ارجعناه الى الهرم والخرف في الدنيا فلا ينتفع بجسده كما لا ينتفع به الى افسد فطرته وصار الى النار. ايضا طب ما هو مكرم - 00:31:09

تنسلخ فسترته ويعقب في المعاصي صار اسفل من كل شيء سافل فهو يتمنى ان يكون ترابا يوم القيمة وان له ان يتحول الى تراب. يتمنى الموت ولا يمت ما ادرى يا قوله ثم رددناه - 00:31:25

فيها الاجابة مخالفة الفطرة تؤدي الى دنو في الاخلاق ومن يرثى اسلاف الى الامور يجعله الله اسفل اذا على الانسان ان يتعلق بمعالي الامور. وان يبتعد عن سفسافها وان يحلى الانسان نفسه بالفظائل وان يجعل الليل والنهار وعاءين - 00:31:43

يخزن فيهما الحسنات وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكرها. لا نحن الان في الضحى وبعد الضحى اي وقت يأتيها قبل الزوال الضحى اللي هو نهاية الظحي نهاية وقت الظحي - 00:32:10

فهذه اوعية لمن اراد ان يتذكر او اراد شكرها يستذكر الانسان قدرة الخالق في تقليل الليل والنهار لان في عبرة للابصار وايضا لاجل ان الانسان يجعلهم اوعية يخزن فيهما الاعمال الصالحة - 00:32:35

اذ اسفل اسفل الناس يعبدون غير الله وهو يربهم اياته. هؤلاء الستة لانهم يرون ايات الله وهم قد سفلوا بانفسهم وباخلاقهم وباعتقاداتهم اذا على الانسان ان يرفع قدره بلزم الفطرة التي فطر الله الناس عليها - 00:32:55

اذ علينا ان نستذكر مقدار منة الله على الانسان بخلقه في احسن تقويم وهذا من تفضيل الله تعالى لبني ادم لاجل ان يشكروه سبحانه وتعالى ولذا ام القرآن الحمد لله رب العالمين. فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. نبدأ بالصلوة بالقراءة الحمد لله رب العالمين حتى فعل - 00:33:20

تبدأ بحمد الله لان الله قد اسيغ علينا النعم العاقبة الوخيبة لمن اعرض عن طاعة ربه وهديه والعاقبة الحسنة لمن امن وعمل صالحا ان الله تعالى يجعل اليوم الاخر الفصل بين الناس هو احكم الحكمين في كل ما خلق. فعل - 00:33:47

يترك الخلق الخلق لا يصلحون سدا لا يؤمرون ولا ينهون ايحسب الانسان ان يتترك سدى؟ ماذا قالت يا شيخة؟ قال اي من غير امر ولا نهي بل ان الانسان لما خلق في احسن تقويم معناه ثمة حساب وسؤال - 00:34:08

وان الانسان سيسأل حتى عن مثاقيل الذر بل حتى النعم سيسأل الانسان عن كل شيء ثم لتسألن يومئذ عن التعيم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين؟ اليك الله باحكم الحكمين - 00:34:28

الا الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم غير مقصود يعني انت الان انا الاسبوع الماضي الا في اخونا محمود الخالد ان يشتري رصيد وهذا الرصيد موجود الان الى وقت ينفذ. استخدمته ولم يستخدمه بعد شهر ينفذ - 00:34:51

لكنك حينما تعمل عمل صالح لا ينقطع نفعه عند الله تعالى وثمة نصوص عديدة وردت في هذا وددت ان احدهم يستطيع ان يجمعها ويحرر فيها لانها من المواقع البليغة - [00:35:14](#)

التي تنبه الناس على حسن العمل وقوته العمل فقال الا الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة لأن الإيمان هو المفتاح والاعمال هي اسنان هذا المفتاح فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم - [00:35:33](#)

فانهم وان هربوا فلهم ثواب دائم غير مطلوب يعني انت الان لما متى عودت تصلي خمسة اوقات ومتى عودت تقرأ الجزء فلما اذا هرمتم ولن تستطيع يكتب لك لأنك تعمل وهذا من فضل الله تعالى - [00:35:53](#)

وانت لما ناوي لها لماذا انت حينما تكون في الجنة تبقى خالدا؟ لأن انت نويت حتى لو تبقى النار مئة سنة او مئتين سنة تبقى على هذه الطريقة. فاستحققت ماذا - [00:36:12](#)

الخلود فتحتسب يعني انت الان حتى لما تأتي احتسب عند الله ان تبقى حتى بعد انقطاع الاجل لعل الله يبقي هذا العمل مستمرا. والله يعني عند حسن ظن عبده بهم - [00:36:24](#)

نعم نعم طبعاً هذا هو الذي يجعلنا نتعلم عسى ان نعلم فنعلم يقول معاذ لولده قل له يا بني عليك بالصلة فانها خير الاعمال واعلم ان المؤمن بين حستين حسنة ماضية وحسنة مستقبلة - [00:36:43](#)

يعني ما اظن انت عملتها والحسنة اللي انت ناوي الاخ مصطفى هذا يتعلم لغة تركية حتى يفسر القرآن فان شاء الله خمس سنين تجد موسوعة كاملة الموسوعة الطقارية - [00:37:17](#)

فتفتح بصوته الجميل قراءة السورة صفحة ثم بعدها تجد تفسير السورة بهذه اللغة وتجد نوى بها مئتين مليون من نوى الان مئتين الله يعطيه اجر على مئتين مليون نوى بها الجيل اللي بعده ثم الجيل اللي بعده ثم عدد هؤلاء الذين يتكلمون هذه اللغة - [00:37:32](#)

نوى بها ان اي شخص يشوفه من العرق او من العجم او من غير لغة يقتدي به ايضاً يأخذ وهكذا نوى بها سبع مليارات على عدد السبع مليارات لو فرضنا استلمته المنية - [00:37:55](#)

قبلها. هنا نية المؤمن خير من عمله. يعني ربما لما عمل يصيب العجب او يحدد او يسمع او لا يأخذ وجه الله. لكن هذا ما عند النية الحسنة وده يعمل - [00:38:08](#)

يأمل على الشيء اللي يستطعه هو فنعم هذا باب من اعظم ابواب الخير. يعني وذك بالدعوة ربنا لا يطالينا بالنتائج. يطالينا باي شيء بالعمل. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطر - [00:38:18](#)

وهذا الانسان ينوي النية الحسنة ويعمل بالأشياء المقدورة فان وصل الى ما وصل كان خيرا له وان لم يصل فلهم نوى نعم فايضا وفي الجنة عملهم دائم غير مقطوع يعني لا ينفد رصيد الحسنات بل يبقى بازدياد - [00:38:34](#)

لأنهم زكوا في حقيقة زكاة الفطرة والفطرة لا تتذكرة الا بالوحبيين فاي شيء يحملك ايها الانسان على التكذيب بيوم الجزاء بعد ما عاينت من علامات قدرتها الكثيرة اليه الله يجعل يوم القيمة يوم الجزاء باحكم الحكماء واعدلهم. اى عقل ان يترك الله عباده سدى دون ان يحكم بينهم - [00:38:54](#)

جائز المحسن بمحسانه والمسيء بارسله شوف الان احياناً شخص يظلم ولا يستطيع ان يأخذ حقه لكنه يصبر لماذا يصبر؟ لانه يعلم انه يوم القيمة سينطبق وسيؤخذ حقه سيؤخذ الحق له كاملاً لا ينقص منه شيء - [00:39:23](#)

في يوم القيمة حاصل لا محالة وينصح فيه المظلومون ويقتضي فيه من الظالمين قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحة فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع. ما دالة الاستثناء معناه قيمتك في ايمانك وهو ما يصح عقلك ويحافظ لك على نفسك وروحك - [00:39:44](#)

ومالك ودنياك واخراك من الرسائل تثبت بایمانك فهو سبب نجاته. من سيسقط من الصبح لا تضيع شيئاً من وقتك بل عليك ان تكون حريصاً على الوقت اشد من ان تكون حريصاً على الدينار والدرهم - [00:40:10](#)

هذا الوقت هو رأس مال الانسان ما دلالة ذكر العمل الصالح بعد قوله في احسن تقويم يعني هذا في احسن تقويم مداعاة لان الانسان يعمل احسن العمل لان عمل الصالحات من احسن التقويم بعد مجيء الشريعة - 00:40:33

فاحسن شيء بعد هذه الخلقة الشريعة فعليه الانسان ان يقابل جمال الصورة الذي خلقه الله عليها بجميل العمل حتى يرضي خالقه عنه. ما دلالة عصف العمل الصالح ما دلالة حظ في العمل الصالح عن الايمان - 00:40:50

الاجابة للثناء على المؤمنين بان ايمانهم باعث لهم على العمل الصالح الايمان باعث للعمل الصالح وكونها على الفطرة فهو في احسن تقويم وابتعاده عنها يجعله اسفل سافل اذا ابتعد الانسان عن الفطرة السوية التي خلقه الله عليها سيكون في اسفل سافلين - 00:41:12

والحفظ عليها يكون بالايمان وبالعمل الصالح فالايمان باعث على العمل الصالح الذي يرسخ الفطرة يعني فضل الله الناس على الايمان وارسل الله الرسل وانزل الكتب فصار الامام فيقوى الانسان الايمان والفطرة بالعمل الصالح ويثبت الانسان ايمانه بالعمل الصالح - 00:41:39

اذا استقر الايمان في داخلك فتحرك لعمل صالح يقربك من ربك حتى تثبت الايمان وتزيد الايمان لان الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية ما دلالة التعبير في قوله غير ممنون اي غير مقطوع - 00:42:03

اي غير المؤمنين؟ نعم لا تقطع فانه اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما وجاء في احدى روايات الحديث ثم قرأ فلهم اجر غير - 00:42:25

فعلى الانسان ان يحافظ على العمل الصالح لماذا؟ لان الاجر لا حد له وربنا جل جلاله يضاعف لمن يشاء وكلما عظم الانسان نيته كلما ازداد اجره وثوابه عند ربه فما يكذب بعد بالدين. لماذا هذا التعقيد - 00:42:40

ان خلق الانسان من النطفة وتقويمه ثم تتكيسه الى ان يبلغ ارذل العمر دليل على قدرة الخالق على الحشر والنشر. كما ان الانسان بهذه القوة وبهذا البهاء وسوف يموت دلالة على ان الله قادر على اعادة الانسان - 00:43:04

مثل ما كان قوي فاضعفه قادر على ان يعيده بعد ما اماته. ومثلما انشأه قادر على ان يعيده. واذا كان من ادعية النبي والذي نفس محمد بيده وكان يقول والذي نفسي بيده - 00:43:25

اشارة الى الخلق والمعاد في ذلك تذكير من الرسائل في خلقك والاقوار التي تمر بها دلائل على البعث فتفكر فيها لتعمق ايمانك بالاليوم الاخر ما سر الاقتتال بقوله اليك الله باحكم الحاكم تذكير - 00:43:41

يعني السورة مرت على هذا الشيء العظيم وختمت تذكر بقدرة الخالق حتى تتفكر بعظمة الخالق وتأنس بذكره ويزحل قلبك وتذوق طعم الايمان بالتفكير بعظمة الخالق سبحانه وتعالى فهنا السؤال هكذا ما سر الاختتام لقوله اليك الله باحكم الحاكمين - 00:44:09 لان اثابة الطائع ومعاقبة العاصي ووضع كل في محله المناسب دليلا على الحكمة العالية فربنا جل جلاله له الحكمة البالغة في خلق الخلق وفي اسباغ النعم عليهم بل حتى في بسطه للنعم - 00:44:37

وايضا التقدير عليهم في بعض الاحيان وعلى بعض الناس في ذلك حكمة بالغة ولما جل ان يبني الناس بعضهم بعض كتاب المجلس الدين كله خير اذ ان منزلا هذا الدين هو رب العالمين واحكم الحاكمين - 00:45:01

وانزاله هذا الدين كله خير وجميع ما تقرأه في التفسير خير وجميع ما تتعلم من الفقه الصحيح فهو خير وجميع ما تتعلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير لان هذا الدين وحي الله تعالى - 00:45:26

انزله الله تعالى لانقاد البشرية من انفسهم ومن عدوهم الاول الشيطان ومن الذي انزله؟ انزله الله؟ الذي هو احكم الحاكمين فعلى الانسان ان يتبع لان الخير والنجاة في اتباع هذا الدين - 00:45:40

ما دام الشرع كله حكمة وخیر اذ منزلا احكم الحاكمين فحربي بالمؤمن اذا ان لا يفرط في اي امر من اوامرہ لا تفرط في صلة الضحى ولا تفرط في قيام الليل ولا تفرط في الوتر لا تفرط في اي باب من ابواب الخير - 00:46:03

تستطيع ان تتتفق منه شرائع الله للبشرية تخاطب الفطرة. يعني جميع الشرائع تخاطب الفطرة التي فطرت عليها وحين حرفت الامر

شرائع ربها رأت الظلم والقهر والاستعباد والدماء والاشلاء وذات النجاة باي شيء النجاة بالاعتصام - [00:46:23](#)

بكتاب الله تعالى والنجاة ايضا بالسير على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم هل احد لديه سؤال عن هذه السورة خاصة ام لا نعم الخبر في جامع الترمذى بسند قلنا نحن لا نقول هذا - [00:46:47](#)

ولو صح الخبر عن المعصوم لقلناه وفيما يتعلق بالاجابة عن الايات فهذه واردة في النوافل ولم ترد في الفضائل. فنتوقف والى الامام فعل يعني دعا نحن ندعوا واذا لم يدعوا فلا ندعوا - [00:47:13](#)

تمام وجزاكم الله خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:31](#)